

بحار الأنوار

[73] الساق قضبانها ، وعلى القضبان أوراقها ، في أمكنتها أعذاقها ، وكانت في
الابتداء شماريخها متجردة (1) لبعدها من أوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني: وأخرى
أحب أن تخرج شما ريخها خلالها وتقلبها من خضرة إلى صفرة وحمرة وتراطيب وبلوغ ليؤكل
وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي (عليه السلام) أنت رسولي إليها بذلك فمرها به فقال لها
اليوناني: يأمرك أمير المؤمنين (عليه السلام) بكذا وكذا فأخلت (2) وأبسرت واصفرت واحمرت
وترطبت وثقلت أعذاقها برطبها فقال اليوناني: وأخرى أحبها يقرب من يدي أعذاقها ، أو تطول
يدي لتناولها ، (3) وأحب شيء إلي أن تنزل إلي إحداها ، وتطول يدي إلى الأخرى التي هي اختها
فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) مد اليد التي تريد أن تنالها (4) وقل: (يا مقرب
البعيد قرب يدي منها) واقبض الأخرى التي تريد أن تنزل العذق إليها وقل: (يا مسهل العسير
سهل لي تناول ما يبعد عني منها) ففعل ذلك وقاله فطالت يميناه فوصلت إلى العذق وانحطت
الأعذاق الأخرى فسقطت على الأرض وقد طالت عراجينها ، ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام)
إنك إن أكلت منها ولم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل إليك عزوجل (5) من العقوبة التي
يبتليكم بها ما يعتبر بها عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني: إني إن كفرت بعد ما رأيت
فقد بلغت في العنادو تناهيت في التعرض للهلاك ، أشهد أنك من خاصة الله ، صادق في جميع
أقاويلك عن الله فأمرني بما تشاء أطعك قال علي (عليه السلام): آمرك أن تقر بالله بالوحدانية ،
وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد ، وعن ظلم الأماء والعباد وتشهد أن
محمد الذي أنا وصيه _____ (1) في الاحتجاج:
شماريخها متفردة وفي التفسير: مجردة (2) في المصدر: فقال لها اليوناني: ما أمره أمير
المؤمنين (عليه السلام) فأخلت (3) في الاحتجاج: وأخرى أحبها أن تقرب من بين يدي أعذاقها ،
أو تطول يدي لتناولها (4) في المصدر: تريد أن تناولها (5) في المصدر: عجل إليك عزوجل
إليك _____